University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

(جماليات المكان في مجموعة مسلة الأحزان السومرية للقاص علي السباعي)

(Aesthetics of the place in the group of Sumerian sorrows for Ali Al-Sibai storyteller)

م.م حازم كامل كيطان
Hazim Kamil Kattan
مديرية تربية ذي قار
hazim.kamil27@gmail.com

Abstract

The place is role key in the structure of the short story, it forms an artistic value relay on the storyteller in the formation of his narrative text according to the general structure of the story and its characters. The storyteller uses his technical techniques that make the reader influential in the place and achieve a very indicative without being absurd in the work of stories. By the aesthetics of the place, Ali Al-Sibai draws the relationship between the place and people of the story and the relationship with the time and what kind of dialogue will be included. This reserch is titled: (Aesthetics of the place in the group of Sumerian sorrows). The place in Ali Al-Sibai stories occupied a wide range in the literary work. The research is divided into four parts which embody the influence of the place and its significance in the group: (place and personality,

space and time, space and dialogue, and open and closed place), these parts represent the place and its ideological dimensions for the reader by its semantic functions and textual relations. The importance of this study is that it is no independent studies which dealt this kind of stories in terms of place.

Keyword: Aesthetics of the place, Ali Al-Sibai, Short story, place and personality

الملخص

يعد المكان عنصرا أساسيا في بناء القصة القصيرة, ويشكل قيمة فنية يتكئ عليها القاص في بناء نصه السردي على وفق بناء عام تنضوي تحته أحداث القصة وشخصياتها يستخدم فيها القاص تقنياته الفنية التي تجعل المكان مؤثرا في المتلقي ويحقق غاية دلالية دون أن يكون عبثيا في العمل القصصي, فمن خلال جماليات المكان يرسم لنا السباعي علاقة المكان بشخصيات القصة وعلاقتها مع الزمان وما يدور فيها من حوار, داخل الإطار المضموني للاماكن المفتوحة أو المغلقة, فجاء البحث تحت عنوان : (جماليات المكان في مجموعة مسلة الأحزان السومرية للقاص علي السباعي) إذ أحتل المكان في قصص علي السباعي حيزاً واسعاً له دلالاته وأثره في العمل الأدبي أنقسم فيه البحث إلى أربعة محاور تجسد فاعلية هذا العنصر ودلالته في المجموعة وهي : (المكان والشخصية, المكان والزمان, المكان والحوار, والمكان المفتوح والمغلق)، وتشكل هذه المحاور دلالات المكان وأبعاده الأيديولوجية لدى المتلقي من خلال وظائفها الدلالية وتعالقاتها النصية، كما جاءت أهمية البحث بعدم وجود دراسات مستقلة تناولت هذه القصص من الناحية المكانية.

المكان

المكان :هو عنصر مهم من عناصر البناء القصصي الذي تدور فيه الاحداث وتتحرك فيه الشخصيات , وكل قصة تبدأ من مكان معين وتنتهي في مكان معين والقاص له دور كبير في

تحديد المكان , ويقدم لنا صورة واضحة للمكان ويضيف عليه قيمة فنية وبعداً جمالياً من خلال رسم وتشكيل المكان , ومن حيث التعريف يكون للمكان تعريف لغة واصطلاحاً.

في اللغة : كلمة " المكان" أنه جاء في لسان العرب: تحت الجذر من مادة "كون" بمعنى : الموضع ، و الجمع أمكنه و أماكن ، توهموا بالميم أصلاً حتى قالوا تمكن في المكان , وجاءت أيضا من مادة (مكن) فقال : " و المكان : الموضع ، والجمع أمكنة ، و أماكن جمع الجمع ، قال ثعلب : يبطل أن يكون فعالاً ، لأن العرب تقول : كن مكانك و قم مكانك واقعد مكانك ، وقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه" [1].

وهو "مشتق من الفعل "مَكّنَ " أو "مَكَنَ" فنقول :" تمكن المكان ، وبه استقر فيه ، و المكين الثابت ، و أمكنه من الشيء: أقدره عليه ، وجعله في قبضته"[2] فيرد به الثبات و الاستقرار في مكان ما.

و جاء في تاج العروس " والمكان هو الموضع المحاذي للشيء"[3]

اصطلاحاً :

بما أن (المكان)"يعد بمثابة العمود الفقري لأى نص ، من دونه تسقط تلقائيا العناصر المشكلة له" .[4] فقد أولوه النقاد العناية الفائقة له فالمكان في النقد الأدبي " ليس مجالا هندسياً تضبط حدوده أبعاد و قياسات خاضعة لحسابات دقيقة كما هو الشأن بالنسبة للأمكنة الجغرافية ذات الحضور الطوبوغرافي ، إنما يتشكل في التجربة الأدبية انطلاقا و استجابة لما عاشه الأديب على مستوى اللحظة الآنية ، ماثلا بتفاصيله ومعالمه ، أو على مستوى التخيل ، بملامحه وظلاله "[5].

فهو " مكون محوري في السرد بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان ، فلا وجود للأحداث خارج المكان ذلك لأن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمن معين "[6]

فالمكان في القصة قضية مسلمة بها ، فهو أشبه بالوعاء الحامل به تتشكل الأحداث و تبرز معالمها و نتعرف من خلال ملامحه و أبعاده الجغرافية ومن حركة الشخصيات فيه " من خلال الحركة فيه ، والحياة به ، ومن خلال التعامل معه بوصفه بديهية كحقيقة من الحقائق الحياة إن لم يكن هو حقيقة الحياة الاساسية ".[7]

و " المكان مفهوم واضح ، يتلخص بأنه الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان و مجتمعه ، ولذا فشأنه شأن أي نتاج اجتماعي آخر يحمل جزءاً من أخلاقية و أفكار ووعي ساكنيه"[8]

فالمكان عند الناقد الأدبي هو "كل ما عني حيزاً جغرافياً حقيقياً ،من حيث نطلق الحيز في ذاته على فضاء جغرافي أو أسطوري أو كل ما يند عن المكان المحسوس كالخطوط و الأبعاد ، و الأحجام و الأثقال ،و الأشياء المجسمة مثل الأشجار و الأنهار وما يعتريها من حركة أو تغيير" [9] و" ليس بناء خارجياً مرئياً ، ولا حيزاً محدد المساحة، ولا تركيباً من غرف وأسيجة و نوافذ ، بل هو كيان من الفعل المغير و المحتوى على تاريخ ما ،أو المضمخة أبعاده بتواريخ الضوء و الظلمة "[10]

أهمية المكان :

إن حديثناعن أهمية المكان لا يمكن حصره في مكان دون آخر ،وذلك لأن دور الأمكنة تتداخل فيما بينها فينتج التوالد بينها و تتحطم محدوديته و تتكشف لنا أمكنة جديدة متخيلة تماثل الأمكنة الحقيقة ، و بذلك بتسارعها إلى الذهن القارئ لتقنعه بحقيقة وجودها .

"فالأماكن مهما صغرت و مهما كبرت أو مهما اتسعت أو ضاقت مهما قلت أو كثرت، تظل في الرواية الجيدة مجموعة من المفاتيح الصغيرة التي تساعد على فك جو كبير من مغاليق النص" .[11]

فهو يعد مسرحاً للأحداث و الشخصيات ، "وكلما كان بناؤه جيداً كلما كانت أجزاء القصة جيدة حيث يتحول المكان من مجرد إطار أو أرضية إلى عنصر مشارك في العمل الأدبي و إلى واحد من أبطاله بل قد يصبح البطل الأول أو الأساسي ".[12] "ومن هنا كان المكان يؤدي في بعض الروايات الرشيقة دور البطولة و ليس عنصر بطالة".[13]" جود الإنسان في المكان أدى إلى تعضيد العلاقة بينهما, تلك العلاقة التي أخذت في التنامي حيث يمد الإنسان بتصوراته و مفاهيمه ويكون الدعامة أساسية له ، وهو المنطلق لتفسير كل تصرف له ، فيحكم على سلوك الإنسان من خلال تواجده في المكان فضلاً عن تعبيراتهم" [14]

و فقد حمله بعض الروائيين تاريخ بلادهم ، ومطامح شخوصهم فكان واقعاً ورمزاً ،شرائح و قطاعات مدناً و قرى، كياناً نتلمسه و نراه أو كياناً مبنياً في المخيلة ، " و يمكننا أن نتلمس فلسفة المكان و إطاره و حدوده و ثقافته على النحو الذي نجده في الحارات والأزقة و المقاهي ، وتميز المكان بالقدرة على صياغة شخصية بشره الجماعية ، وفق شخصيته الاقليمية المتميزة ، وحدد لهم نمط حياتهم و نسق علاقاتهم العامة ، وضبطها وفق مبدأ اجتماعي أخلاقي".[15]

ويعد (المكان) في كتابات القاص العراقي (علي السباعي) من أهم أولويات خططه الفكرية لكتابة القصص ما على النحو الذي نجده في التمثيل الفعلي لعدد كبير من الأمكنة الواقعية .

المبحث الأول

المكان و الشخصية :

الشخصية في اللغة : جاء في لسان العرب أنها من مادة شخص و الشخص " جماعة شخص إنسان غيره مذكر و الجمع أشخاص و شخوص و شخاص .... و الشخص : سواد الإنسان و غيره تراه عن بعد و تقول ثلاثة أشخاص :– كل جسم له ارتفاع و ظهور ، و المراد إثبات الذات فاستعير لها لفظ شخص ، وقد جاءت في رواية أخرى : لا شيء اغير من الله، ومعناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله ، و الشخص العظيم و الأنثى شخصية"[16]

واصطلاحاً : هي " الشخصية الرئيسة هي المسرحية ، البطل الذي يقوم بالدور الرئيس فيها"[17]

و (المكان) بوصفه مأوى الإنسان له أهميته التي تكمن " في كونه هو – إن صح التعبير– مأوى الحياة أي مأوى الزمن و مسقط هويته و دلالته فعلا و فاعل ومنفعلا"[18]

و إذا ذهبنا نتلمس علاقة الشخصية بالأمكنة فإننا نرى العلاقة تبدو " بالمكان خاصة و حميمية و عميقة، لأنها علاقة يعانيها الجسد و تكابدها الروح"[19] بحيث يغدو المكان مجال إيواء و استقرار تمارس فيه الشخصية تفاعلها في الحياة.

و "الشخصية هي أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية ".[20] وهي التي " تميز العمل القصصي من غيره من الفنون و تجعله فناً مستقلاً بذاته ".[21]"إن هذه الشخصية تتحرك تبعاً لتأثيرات مختلفة و أبرزها تأثير المكان في الشخصية الروائية حيث يظهر أثر المكان على الشخصية من الناحية الجسدية و الهيئة الخارجية ومن الناحية النفسية حيث يظهر أثر المكان على تصرفات الشخصيات الروائية" [22]

وهذا يعني أن المكان ليس خاصة بالإطار المكاني أو الحيز الجغرافي، و إنما بما يحتويه هذا المكان من تفاصيل تتعلق بطبيعته و أثاثه و إطاره و متعلقاته المتنوعة و التي تحتل كلَ منها دلالة تتعلق بأهميتها و مكانتها داخل الشخصية، و أن العلاقة التي يقيمها علي السباعي بين المكان و الشخصية علاقة شديدة التماهي و الالتصاق وهي علاقة أشد ما تكون انسجاماً على النحو الذي نجده في قصته الموسومة ب(رحلة الشاطر كلكامش إلى دار السلام)" و بعدها عرجت على حديقة الملك غازي سابقا و حالياً حديقة الأمة بعد ثورة الرابع عشر من تموز ثمانية و خمسين وتسع مئة بعد الألف لأشاهد تحفة خالد الرحال تمثال الأم و بعدها أتطلع إلى رائعة فائق حسن محاولة مني لتذكر أيام دراستي في معهد الفنون الجميلة و أنا في طريقي لمراب النهضة استعداداً لمغادرة بغداد كان الجو ينبئ بالمطر كنت أحب المطر فرائحة المطر تذكرني برائحة من أحب، زليخة "[23] فثمة علاقة حميمة بين المكان الذاكرتي و الشخصية وهي علاقة توحي بدلالات عديدة ، حيث تنطوي علاقة المكان بالشخصية الساردة و الشخصية المسرود عنها على قدر عال من الحميمية و الألفة و المحبة في توطئة العلاقة بين المكان و الشخصية، وهي علاقة نابعة من جوهرين أساسين وهما ، الانتماء إلى هذا المكان الموسوم ب(معهد الفنون الجميلة في بغداد) ، مكان دراسته ، و الجوهر الثاني هو الطابع الاستذكاراتي المعيش ،وهذا نابع من أهمية المكان بوصفه أداة تذكرة الماضي و الذكريات بكل جوانبها الجميلة.

وشخصيته هنا تتسم بالتفاعل و التجاذب مع الأماكن التي مر بها و كأنه يرمز إلى ثروات العراق و التغييرات التي طرأت عليها.

المبحث الثاني

المكان الزمان:

لا نستطيع أن نعزل المكان بذاته بعيداً عن الزمان ، فإذا كان الزمان يمثل الخط الذي تدور عليه الأحداث ، فإن المكان يظهر هذا الخط ويصاحبه ويحتويه، فالمكان هو الإطارالذي تقع فيه الأحداث ، وهناك اختلاف في طريقة إدراك المكان ، حيث إن الزمن مرتبط بالإدراك النفسي ، أما المكان فمرتبط بالإدراك الحسي .

"ونظراً لارتباط المكان و الزمان ، يمكن أن يجيء المكان عنصراً تباعاً للزمان ، وهذا الأمر لا يقل من أهميته ، أنه يستحيل تناول المكان بمعزل عن تضمين الزمان ، كما يتسحيل تناول الزمان في دراسة تنصب على عمل سردي دون أن لا ينشأعن ذلك مفهوم المكان ، في أي مظهر من مظاهره ".[24]

حيث" أن العلاقة بين المكان و الزمان علاقة جدلية لها طابع التلازم الحتمي و الضروري في الأعمال الروائية، فهما الأساسان اللذان يقوم عليهما النص الروائي "[25] ، بل المكان والزمان ليس مجردين ، "فهما يعينان الرواية أو المرحلة أو المحيط الذي تتحرك به و من خلاله الشخصيات، و إن شئت الدقة ، فالزمان والمكان يجسدان المناخ الروائي الذي تتنفس فيه الشخصيات "[26] ، و لأهمية هذه العلاقة أطلق عليها النقاد الزمكانية وهي علاقة تشبة ساعة الرمل و محتواه ، حيث تمثل آخر ذرة لسقوط الرمل مدة زمنية، بينما يكون الرمل نفسه مكاناً [27].

وكثيراً ما نجد نصوصاً روائية مزجت و تداخلت بين الحدث و الزمان و غيبت مكان الحدث : "فالزمان لصيق الصلة بالمكان كلاهما يشكلان محورا جدلياً لفهم الوجود "[28]

فنجد في قصة " بتهوفن يبيع أسطوانات الغاز "

" سطع نور نهار آيار ذهبياً مشرقاً من سراج شمس قوية، ألمح تساقط الضوء الأشقر على بيوت محلتنا العتيقة، سقوط أول أشعة شمس صبيحة الأول من آيار جعل لون الدور السكنية ذات الطابوق الجمهوري أصفر محاطاً بهالة من القدم،

وسط زقاقنا الضيق الزاهية حدائق منازله بأشجار السدر ومن على جانبيه تقف شامخة أشجار اليوكالبتوس ساكنة في هذا الصباح الساكن ، أجلس تحت ظلالها الباردة المنعشة،تحف بي زقزقات العصافير تتداخل مع موسيقى عذبة تقترب نحوي من أول الزقاق، وسط زقاقنا الضيق تسير فوق أسفلته الأسود اللامع عربة يجرها حمار أبيض اللون محملة بأسطوانات غاز قديمة متسخة بلون رصاصي قاتم ، تصدر عنها أصداء موسيقي بتهوفن تعلو كلما اقتربت من دارنا يقودها شاب يرتدي ملابس رياضية في نهاية العقد الثالث من عمره يجلس فوق أحد الاسطوانات واضعا حاسوبه الشخصي فوق ركبته ينادي بين فواصل موسيقى بتهوفن سبع مرات : غاز ...غاز ... غاز ....غاز ....غاز...غاز ... غاز... "[29]

يبين النص السابق أن الراوي ، هو راو موضوعي الحكي، على النحو الذي لم نجده يشارك في جدلية هذه العلاقة و محدداتها الزمانية و المكانية، ويعود تحديد الوقت إلى نمط محدد هو صبيحة الأول من آيار، وهو حدث استرجاعي زمنياً يحيط بكل معاني الهدوء و الأمان و السلام ، كأنه يعلن عن قسمة مكانية /شخصية .

ولعل الاطمئنان الذي هيمن على الطبيعة، هو الاطمئنان نفسه الذي بدأ على شخصيته في المراحل الأولى من القصة ، لأن الإحساس بالمكان تابع بصورة مباشرة و غير مباشرة للإحساس بالزمان و بالشخصية .

المبحث الثالث

المكان الحوار

الحوار له أهمية كبيرة في القصة فهو يسهم في بناء الحدث و بلورته ، "لأنه يبني الواقائع الصغيرة و يدخلها في خضم الحدث ، لتكون جزءاً منه ، كما يكشف عن الزمان والمكان ، بوصفهما محركين للحدث و الشخصية ، و تستقطب حوله فكرة الحدث و مضمونه فهو قناة الأتصال "[30] "ويقع عليه مسؤولية نقل الحدث من نقطة إلى أخرى داخل النص ، و يعمل على استحضار الحلقات المفقودة داخل النص ".[31]

"فهو تقنية قصصية يعتمد عليها الشعر و القصة القصيرة و الرواية و المسرحية ، لتصوير الشخصيات و دفع الفعل إلى الأمام ".[32]

و إن الحوار الأدبي ، وإن بدا في الظاهر حواراً بين شخصين فهو في حقيقة الأمر غير محصور في هذا المدى المنظور ، و إنما يمر عابراً إلى المتلقي الذي يكون بمثابة الشخص الثالث الغير مرئي بين هاتين الشخصيتين المتحاورتين في موقع داخل النص ، وهو الذي يجعل من دائرة الكلام دائرة مفتوحة غير منغلقة ، ويعطي للحوار الأدبي سمة دقيقة و ثابتة تنقله من كونه حدثيا بين إلى كونه حديثا من خلال ، فهو يتوجه إلى متلق آخر داخل النص يسمى بالمروي له ،وهو شخصية افتراضية خيالية يتوجه نحوها الراوي و الشخصيات بالخطاب .[33]

"و هو بذلك يحدد الشخصية و المكان و الفعل ، ويبث الحركة و الحيوية و إبعاد النص عن الرتابة و الجمود ، لأن الحوار جزء لا يتجزأ من الشخصية ".[34]

أن العلاقة بين المكان والحوار علاقة واضحة و صريحة و تأخذ أشكالاً عدة، ولعل أهم هذه الأشكال هو استذكار المكان الذي جرى فيه الحوار، أو المكان الذي يجري حوله الحوار، أو كل حوار يدخل في صميم المكان و يجسد ذلك ما حدث في قصة (بتهوفن يبيع أسطوانات الغاز)

"سألته في محاولة مني لأعتذر منه ولتوضيح الأمر، و أنا أبتسم له ابتسامة عريضة

– الموسيقى أخرجتك من قنوطك بعد أن طرقت جميع أبواب الحياة حتى وصلت بابك استطردت:

–فتح الباب.

قال : فتحته يبيع الغاز.

سالته :

– ولم تبيع الغاز على موسيقى بتهوفن؟

–حبي للموسيقى يجري في عروقي.

– هل درست الموسيقى؟

أجاب باسى فتهدج صوته:

– أنا خريج أكاديمية الفنون الجميلة – قسم موسيقى .

سألته بصوت هش مخنوق :

– ألم تحصل على وظيفة ضمن تخصصك؟

استغرب من سؤالي، خلال ثوان سألني بكلمات لم تقلها الدنيا كلها:

– أين نعيش ؟ أليست تعيش في بلاد ما بين قهرين؟!!!!

حزنت لأن بلدي ليس فيه فرق بين حياتنا وموتنا ، ونظرت إليه ، وابتسمت ابتسامة صغيرة

تابع قوله :

– لم أحصل على فرصة عمل، مما دفعني إلى العمل في مهنة توارثتها أسرتي منذسنين طويلة و المتمثلة في بيع أسطوانات الغاز" .[35]

يكشف الحوار بينه وبين البائع عن دلالات سياسية واقتصادية واضحة المعالم ، (أليست تعيش في بلاد ما بين قهرين؟!!!!) ، وهذا السؤال يخرج عن معاني التقرير وطلب الإجابة ، إلى دلالات أكثر عمقاً تؤكد على السائل بها، وهي دلالات تستفز عملية القراءة و تعمق الشعور بما يجري حول الخراب الذي حل بالبلاد نتيجة الحروب والإرهاب .

فيكون المكان هنا له عدة وجوه في اتجاهات ذهنية و معنوية وكونية تؤثر على نفسيته بوصفه أداة بشرية مضطربة و تحمل هموماً قدريه.

المبحث الرابع

الأماكن المفتوحة و الأماكن المغلقة.

المطلب الأول : المكان المفتوح.

للمكان المفتوح أهمية قصوى في تشكيل الفرد و أحاسيسه" هو انفعالاته من خلال إحساسه بالانتماء إلى ذلك المكان ، إذ نراه يعبر عن نفسه من خلال أشكال المكان المتفاوتة ، و يكسب معاني متعددة بتعدد الأمكنة التي يرتادها".[36]

وتكون هذه الأماكن : "مسرحاً لحركة الشخصيات و تنقلاتها و تمثل الفضاءات التي تجد فيها الشخصيات نفسها كلما غادرت أماكن إقامتها الثابتة ، مثل الشوارع و الأحياء و المحطات ، و أماكن لقاء الناس خارج بيوتهم كالمحلات و المقاهي".[37]

و تكون هذه الأماكن شديدة الانتماء إلى مجموعة كبيرة من الناس و العكس في انتماء الناس إليها ، وهي " مفتوحة من جانب واحد شرط أن تكون مفتوجة من الأعلى ، وإن هذا الانفتاح يعطي خصوصية كبيرة في داخل الشخصية من خلال إضفائه الارتياح على روحها ، على الرغم من الحزن الذي يصيبها بفضل الظروف الطارئة ، و تدخل ضمن الأماكن المفتوحة الطرق و الأسواق والحدائق ، والمدن و الضواحي و البساتين، و الصحراء و ساحات الحروب و غيرها"[38].

ومن هذه الأماكن المفتوحة ما يحقق تحاول البحث عن التحولات الحاصلة في المجتمع وفي العلاقات الاجتماعية ، ومنها ما يحقق للإنسان الحب والمودة، زمنها ما يحمله على الموت " .[39] واالقاص علي السباعي يعرج على هذه الأماكن كثيراً ، فيصورها و يصفها ؛ ليجسد دلالات عديدة تكشف طبيعة الشخصيات و انعكاس أثر المكان على حياتها مثل :

– المدينة :

للمدن في الرواية حضور متميز ، "سواء أكان حضورها مباشراً أي تأتي إطاراً مكانيا لأحداثها الروائية ،أم كان حضورها مباشراً،تأتي عبر ذاكرة الشخصيات الروائية، فهي لم تعد مجرد مكانا للأحداث بل استحالت موضوعا خاصة مع تنامي العوامل الداخلية و الخارجية في تبقي مجموعة من المسافات لها أبعادها الاجتماعية والنفسية والفكرية و السياسية" .[40]

ولقد تمثلت المدينة أور في قصة (شارلي شابلن يموت وحده)"أعمل مصلحا للأجهزة الكهربائية الدقيقة في مدينة أور، تعلمت من زوربا حب الحياة وكنت كجيفارا متمردا"[41]، مدينة "أور" لم تعد موجودة وعفى عليها الزمن، فهي مجرد أثار، لكن القاص يعيد إليها الحياة من خلال عمله مصلحا للأجهزة الكهربائية، ونجد متأثر بالأدب "زوربا وبالثوار جيفارا"

ويصف الوضع في العراق مافيه من صراعات ويقدم لنا المأساة التي يعيشها العراقي ، من خلال ما حدث في السوق من إنفجارات ، و يحكي لنا أن الأرهاب يدمر الوطن و العقول و البشر فبعد خروج يحيى المنغولي عنده سعيدا بجهاز التحكم عن بعد يحدث تفجير ويظن الناس أنه الأرهابي الذي فجر المكان مما جعلهم يضربونه بشدة إلى أن يلاقي حتفه " كل من في السوق يضرب شخصا ما، يصرخون أمسكنا الإرهابي الذي فجر العبوة الناسفة، صدق حدسي ،تدافعت بين المتحشدين شاقا لنفسي طريقا وسطهم ، بصعوبة بالغة أبعدتهم

، أزحتهم ، تدافعت معهم حتى وصلت إلى الإرهابي ، رأيته ، أنه : يحيى المنغولي ! قد فارق الحياة لكثرة ما تلقى من ضربات مميتة "[42]

ويصف ما أحدثه الانفجار في أرض أور حيث أصبحت أرض دم " رج المكان انفجار عنيف ،سبقه سطوع ضوء لهب أزرق مبهر ، غليان أحمر، موجة رعب ، صراخ ، وعويل "[43]

" أرى الدمار طال كل شيء ، هشم موجودات السوق و جعل الناس أشلاء، و كل شيء منقلب رأساً على عقب ، بقع الدم تملأ أسفلت الشارع و الجدران و هامات النخيل اكتوت بدماء القتلى و الجرحى "[44]

ومن الأماكن التي يصورها الراوي موظفاً تقنية الوصف و السرد المباشر ويصف ما قاله العلماء عن مدينة بغداد في كتاب بغداد مدينة السلام في قصة " رحلة الشاطر كلكامش إلى دار السلام"

" أنها مدينة العلم ، شريفة المكان ، كثيرة الأهل ، و اسعة الشكل ، بعيدة القطر، جليلة الولاية ، نبيهة السلطان ، ينبوع الأدب و منبت الحكم ، أهلها برد الآفاق و خطباء البلاد ، ما فعل فيها من خير فمشهود وما أعلن فيها من شر فمستور ، منها الفقهاء و القضاة و الامراء و الولاة ، اعتاد الخلافة و دار أهل الدعوة ، و أن لها جنسا من السعادة ، ولأهلها نوع من الرياسة ، وذلك أنه قلما اجتمع اثنان متشاكلان، وكان أحدهما بغدادياً ،إلا كان هو المتقدم في لطف الفطنة ، وحسن الحيلة ،لين المعاملة ، جميل المعشر، حلو اللفظ ، فليح الحركات ، طريف الشمائل "[45]

وفي قصة" إعلان وفاة ليلى " يصف ما كانت عليه بغداد أيام ما كانت سلاماً و أيام الحرب و الأرهاب فيقول " أرملة ، كاهل العراق ولدت حسب تعداد 1957/10/12م ، في الأول من تموز، تموز العراق ، تموز بلاد ما بين النهرين، تموز الخصب، دموزي ، كانت وزوجها يعيشان ببغداد يوما كانت سلاماً "[46]" كان الفضاء البغدادي أمامي صافياً ، فضاء أبيض مثل نقاء البلور ، مشعباً بلون معدني ، ضوء نقي ساطع بشكل استثنائي يشع قوة متقدة من شمس تتألق فوقنا"[47]

ثم يصف بعد ذلك حالة الحزن التي أصيب بها العراقيون بسبب الحروب والأرهاب و حال بغداد فيقول " الشمس تبدو فوقنا قاسية و صلفة ، وقاسية هي حياتنا وموجعة ، وجعها من جنون وجمر ، مؤلمة قسوتها ، و كم موجع حزن الناس في هذه الحياة ، كانت ولا زالت

حياتي مجموعة كاملة من الحرائق و الضياعات حيث أعيش بائساً منكسراً حزيناًمثل أي واحد من العراقيين ، مثلهم مقهوراً ومحبطاً وكئيباً"[48]

شاركت الطبيعة الإنسان ألوان الدمار، ولم يكن وصفها غاية بقدر ما كان رصدا للفضاء النفسي لشخصيات القصة .

والأماكن المفتوحة حل مساحة واسعة في قصص الكاتب ، و لعل ذلك يعود إلى طبيعة المكان / العراق ، الواسع و المفتوح فيصف حديقة الأمة و يسترجع ذكرياته حيث كان يمر بها أيام الجامعة فيقول :" وبعدها عرجت على حديقة الملك غازي سابقا وحاليا حديقة الأمة بعد ثورة الرابع عشر من تموز عام ثمانية وخمسين وتسع مئة بعد الألف لأشاهد تحفة خالد الرحال تمثال الأم و بعدها أتطلع إلى رائعة فائق حسن ومحاولة مني لتذكر أيام دراستي في معهد الفنون الجميلة و أنا في طريقي لمرآب النهضة "

ومن الأماكن المفتوحة أيضاّ الشارع و السوق و الساحة و المحلات و الحديقه ويسردهم الراوي في مقطع واحد ليرجع بذكرياته إلى الماضي ويحن إليه ويصف ما فيها من سلام و أمان و أفراح في قصة " حقيقة الإرهابي ذي البذلة الأنيقة" فيقول : "أصوات قرع نواقيس كنيسة الأرمن الواقعة بداية شارع نضال ، تطرق سمعي بعدها خلفتها وراء ظهري ماشياً. أسمع أصوات ضرب النواقس التي أعطيتها ظهري ، لتصيبني أصداء أجراسها الحزينة القديمة المنحدرة إلي بالنحنين ، محملة ذكريات زمن جميل و عواطف صادقة ، يوم كنت طالباً في عاصمة الدهشة ، قادماً إليها من أور ، مرتديا قميصي الأبيض الناصع، وذكريات حب منسية إبان الدراسة الجامعية تعصف بروحي ، ولتملأني بسلام جديد ؛ سلام بغدادي يشبه صباحاتها الربيعيةالجميلة ، أسمع صوتها هذا الصباح فيتناوبني شعور باليقظة لأنني فيها ، و أنا أمر ماشياً على رصيف الشارع ، من ساحة التحرير حتى جسر الجمهورية . نهاية محلةالبتاويين، لازمني شعور بأن أكون يقظاً لأنني في بغداد. أمشي مشرقاً صوب سوق هرج الباب الشرقي ، ماراً بفرح كبير أمام واجهات استوديوهات التصوير ، و جانبي الأيمن حديقة الأمة ، قاصدا ساحة التحرير."[49]

ثم يذكر ساحة الفردوس في قصة " وحدها يد شهر زاد باسقة " و يصف فرحة الناس بالأمال ووعود الملك شهريار لشعبه بأن حياتهم سوف تكون وردية " بأمر الملك شهريار يتجمع أهالي بغداد في ساحة الفردوس ، كانت شمس الزوراء شقراء تتهادى متعبة في سماء

باهتة الزرقة كلما اقتربت من المدى الداكن الزرقة امتزجت معه في سواد خالص غريب ،راح شهريار يخطب في جمهور الحاضرين :– يا أبناء شعبي.. جمعتكم اليوم لأخبركم : أنني سأجعل حياتكم وردية ... نعم ... سأجعلها كلها وردية"[50]

والملفت الانتباه هو أن معظم القصص التي تناولت الطبيعة عبرت عن الواقع ، الذي ينطوي على صراع حاد بين الطبيعة الهادئة ووسائل الدمار و الخراب من خلال المنظور الخاضع لطبيعة الرؤية القصصية، التي يطغى فيها المكان على الزمان و تسرح العين القصصية في تفاصيل المشهد.

المطلب الثاني : الأماكن المغلقة .

"هي الفضاءات التي ينتقل بينها الإنسان و يشكلها حسب أفكاره ، و الشكل الهندسي الذي يروقه ،و يناسب تطور عصره و ينهض الفضاء المغلق كنقيض الفضاء المفتوح ، وقد جعل الروائيون من هذه الأمكنة إطارا لأحداث قصصهم ومتحرك شخصياتهم".[51]

و أن الحديث عن الأمكنة المغلقة " هو حديث عن المكان الذي حددت مساحته و مكوناته ، كغرف البيوت ، والقصور ، فهو المأوى الاختياري و الضرورة الاجتماعية ، أو كأسيجة السجون ، فهو المكان الاجباري المؤقت ، فقد تكشف الأمكنة المغلقة عن الألفة و الأمان ، وقد تكون مصدراً للخوف وهو الذي يحمل صفة الألفة و بعث الدفء العاطفي،ويسعى لإبراز الطمأنينة في فضائه ، لذا فالشخصية تسعى إليه بإرادتها من دون قيد أو ضغط يقع عليها ؛ لأن اختيار المكان يكون بالإرادة لا بالإجبار"[52]

وهو " مكان العيش السكن الذي يؤوي الإنسان ، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أو بإرادة الآخرين ،لذا فهو المكان الموطر بالحدود الهندسية و الجغرافية ، و يبقى الصراع بين المكان و يبرز الصراع الدائم بين المكان كعنصر فني بين الإنسان الساكن فيه، ولا يتوقف هذا الصراع إلا إذ بدأ التألف يتضح أو يتحقق بين الإنسان و المكان الذي يقطنه"[53]

وهذه الأماكن المغلقة " مليئة بالأفكار و الذكريات والآمال و الترقب حتى الخوف و التوجس، فالأماكن المغلقة مادياً و اجتماعياً يولد المشاعر المتناقضة المتضاربة في النفس و تخلق لدى الإنسان صراعا داخليا بين الرغبات و بين الواقع ، و توحي بالراحة و الأمان و

في الوقت نفسه لا يخلق الأمر بمشاعر الضيق و الخوف"[54]وهي الوحيدة التي يمكن أن تستوعب همومنا ، وفيها نستطيع أن نعمل بخصوصية متناهية ، وهي تبعث الأمان فينا ،ومن أمثلة هذه الأنواع البيت [55].

في قصة " بتهوفن يبيع أسطوانات الغاز" يصف ضوء الشمس و الهدوء و الصفاء على البيوت " سطع نور نهار آيار ذهبياً مشرقاً من سراج شمس قوية ، ألمح تساقط الضوء الأشقر على بيوت محلتنا العتيقة، سقوط أول أشعة شمس صبيحة الأول من آيار جعل لون الدور السكنية ذات الطابوق الجمهوري أصفر محاطاً بهالة من القدم"[56].

ظهرت البيوت هادئة منسجمة تحيط بها الطبيعة من كل جانب ، مثلما هو واضح في هذه الصورة ، إذ تتوسط البيوت الإطار المشهدي لعناصر الطبيعة، و هو ما يوحي بنوع من الانسجام بين الحيز الداخلي و الفضاء الخارجي "إذ عادة ما يترابط المكان على مستوى الرمز ، ببعض المشاعر و الأحاسيس، بل بعض القيم حينما ينتزع البيت حصته من السماء ، فالسماء بكاملها تصبح سقيفة له .

و "إضفاء صفات إنسانية على البيت، يحدث على الفور حين يكون البيت مكاناً للفرح و الألفة ، فالبيت يتمدد لما لا نهاية ، وهذا يعني أننا نعيش بداخله الأمان والمغامرة بالتناوب إنه زنزانه ، و العالم في الوقت نفسه ".[57]

الخاتمة

كان هذا البحث هو لإلقاء الضوء على المجموعة القصصية (مسلة الاحزان السومرية) للقاص علي السباعي , لقد توصلت في نهاية هذا البحث إلى النتائج الآتية:

– تنوع الأماكن التي رسمها الكاتب في قصصه,وهناك علاقة تربط بين مفهوم المكان وبين آراء النقاد.

– تنوعت آليات رسم المكان في قصصه كملامح الشخصيات ,والزمان ,والحوار والمكان المفتوح والمكان المغلق ,وقد صور لنا القاص هذه الاماكن بصورة دقيقة من حيث الانفتاح والانغلاق ,وكذلك علاقة المكان مع الزمان والترابط بينهما

,وعلاقة المكان مع الحوارحيث كان غنيَاً بالغة, تم تغذية هذه الدراسة بمصادر ومراجع عديدة وأوصي بمزيد من هذه الأبحاث في رسائل مستقلة .

الهوامش

[1] ابن منظور ، محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب ، دار صادر ، ط1، ج13، 1990،مادة (ك، و ، ن).

[2] محمد ، ابراهيم إسماعيل : معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1998م ، ص (505).

[3] الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني : تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم و كريم سيد محمد ، دار الكتب المصرية ،ط2007،1،ج20ص94.

[4] فوغالي ، بادبس : الزمان و المكان في الشعر الجاهلي ، جدار للكتاب العالمي ، ط1، 2008م ، ص 176.

[5] فوغالى ،باديس : المكان و دلالته في الشعر العربي القديم ، المعلقات نموذجا ، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية ، ع (1)1423هـ ،2002م ، ص 37.

[6] نجمى ، حسن :شعرية الفضاء السردي،المركز الثقافي ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 2000م ، ص 52.

[7] حافظ ، صبرى :الحداثة والتجسيد في المكانى للرؤية الروائية رواية "مالك الحزين نموذجا" مجلة الفصول الهئية المصرية العامة للكتاب ، ع (4) 1984م المجلد (4) ص 172.

[8] النصير ،ياسين :الرواية و المكان دراسة المكان الروائي ، دار نينوي ، سوريا، دمشق ،ط2، 2010،ص70.

[9] بحراوي ،حسن : بنية الشكل الروائي " الفضاء ،الزمن ، الشخصية " المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ،بيروت ، ط1، 1990،ص 43: 91.

[10] بسام ، على أبو بشير: جماليات المكان في رواية (باب الساحة) لسحر خليفة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، م15، ع 2، 2007ص273.

[11] نابلسي ، شاكر : جماليات المكان في الرواية العربية ، المؤسسة العربية ، الأردن ، ط1 ، 1994، ص 276.

[12] جبريل ، محمد : مصدر المكان دراسة في القصة و الرواية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مصر ،ط2، 2000 ، ص7.

[13] النابلسي ، شاكر : تلمسات نظرية في المكان و أهميته في العمل الروائي ، مجلة الجامعة مجلة المخبر ، أبحاث اللغة و الأدب الجزائري ،د/ سليم بتقة، جامعة محمد خضير، الجزائر، ع6 ، 2010.

[14] أبادي ، محبوبة محمدي محمد : جماليات المكان في قصص سعيد حورانية ، دراسات في الأدب العربي ، منشورات الهيئة السورية للكتب ،ط 1 ، 2011م ، ص 92.

[15] أحمد، مرشد : أنسنة المكان في الروايات عبد الرحمن منيف ، دار الوفاء ، الاسكندرية ،2002،ص 13.

[16] ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ،ج7، ص45.

[17] يعقوب ، إميل : قاموس المصطلحات اللغوية و الأدبية (عربي ، إنكليزي، فرنسي) ، ط1، دار العلم للملايين ،بيروت 1987، ص 235.

[18] بدري ، عثمان :الدلالة المفارقة للمكان الروائي عند عبد الحميد بن هدوقة، مجلة اللغة و الآداب معهد اللغة العربية و آدابها ، جامعة الجزائر ، ع (13) 1993م ، ص61.

[19] شعبان ، هشام :السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله ، دار الكندي ،الأردن ،2004م ، ص292

[20] وهبه ، مجدي ، المهندس، كامل : معجم مصطلحات العربية في اللغة و الأدب،ط1، مكتبة لبنان ، بيروت ،1984، ص208.]

[21] عبد الخالق ، نادر أحمد : الشخصية الروائية بين على أحمد باكثير و نجيب الكيلاني ، دراسة موضوعية فنية ،ط1، دار العلم للإيمان ،2009،ص43

[22] كمنجي، ذكريات مدحت : جماليات المكان في الرواية النسوية الأردنية ، دار الثقافة ، الأردن ، ص176

[23] السباعي، علي : مسلة الأحزان ، دار الدراويش للنشر و الترجمة ، بلغاريا – بلوفديف ، الطبعه الأولى ، 2018،ص 12

[24] أيوب : ضياء عبد الرازق ، خورشد ، آزاد عبد الله : الزمان و المكان في القصة القصيرة في أدب زهدي الدواودي ، مجلة ديالى ، ع(51) ، 2011م .

[25] كمنجي : جماليات المكان في الرواية النسوية الأردنية ، ص176

[26] الماضي ، شكري : فنون النثر العربي الحديث ، ص 37

[27] انظر : النعيمي ، أحمد : إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ، المؤسسة العربية ، بيروت ،2004،ص 75.

[28] الدينمي ، منصور نعمان نجم : المكان في النص المسرحي ،ط1،دار الكندي ، الأردن 1999، ص49.

[29] السباعي ، علي : مسلة الأحزان ، مرجع سابق ، ص 57

[30] إبراهيم ، عبد الله :البناء الفني لرواية الحرب في العراق"1980 –1985" ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1987م ، ص 186

[31] نجم ، محمد يوسف : فن القصة ، ط7 ، دار الثقافة ، بيروت ، ص 118

[32] نوفل ، يوسف :قضايا الفن القصصي " المذاهب ، اللغة ، النماذج البشرية " ط1 ، دار النهضة العربية ، ص 163

[33] عبد السلام ، فاتح : الحوار القصصي تقنياته و علاقاته السردية ، ط 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،ص14

[34] هليل ، كريم عبيد :نقد القصة القصيرة في العراق 1967م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة القاهرة ،1401هـ ، 1981م ، ص279

[35] السباعي : مسلة الأحزان ،مرجع سابق ، ص 60، 61

[36] عدنان ،عدي : بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ، " دراسة في ضوء منهجي بروب و غريماس" عالم الكتب ، الأردن ،ط1 ، 2011م ، ص 108

[37] بحراوي ، حسن : بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1990م ص40

[38] فهد، ضحى على : على أحمد باكثير و أدبه النثري (الرواية التارخية أنموذجاً) ، دراسة فنية ، رسالة ماجستير ، الجامعة العراقية ، بغداد ،2011،ص190

[39] ينظر: عبيدي ،مهدي : جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة (حكاية بحارة، الدقل، المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،2011،ص 95

[40] شريف حبيلة :بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث ،2010 ص256.

[41] السباعي، علي : مسلة الأحزان ، مرجع سابق ،ص7

[42] السباعي ، علي : مسلة الأحزان ، مرجع سابق ص9

[43] السباعي ، علي : مسلة الأحزان ،مرجع سابق ص 9

[44] السباعي : علي : مسلة الأحزان ،مرجع سابق ص9

[45] السباعي ، علي : مسلة الأحزان ، مرجع سابق ص12

[46] السباعي ، علي : مسلة الأحزان ، مرجع سابق ، ص21

[47] السباعي ، علي : مسلة الأحزان ، مرجع سابق ، ص22

[48] السباعي ، علي : مسلة الأحزان ، مرجع سابق ، ص22

[49] السباعي ، علي : مسلة الأحزان ، مرجع سابق ، ص28

[50] السباعي ، علي : مسلة الأحزان ، مرجع سابق ، ص 33

[51] حبيلة ، الشريف : بنية الخطاب الروائي " دراسة في روايات نجيب الكيلاني " عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2010م ،ص 204.

[52] عبيدي ، مهدي : جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة ، ص 47

[53] حسين ، فهد : المكان في الرواية البحرينية ،مرجع سابق ، ص 163

[54] أحمد ، حفيظة: بنية الخطاب في الرواية الفلسطينية ، الطبعه الأولى ، مركز أوغادين الثقافي ، فلسطين ،2000،ص 134.

[55] ينظر : الحربي ، رحيم على جمعة ، المكان ودلالته في الرواية العراقية ،ص 110

[56] السباعي ، علي : مسلة الأحزان ، مرجع سابق ، ص 57

[57] باشلار، غاستون : جماليات المكان،ص68–72.

- References

ابن منظور ، محمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب ، دار صادر ، الطبعة الأولى ، 1990م.

– أحمد، مرشد : أنسنة المكان في الروايات عبد الرحمن منيف ، دار الوفاء ، الاسكندرية ،2002م.

– أحمد ، حفيظة: بنية الخطاب في الرواية الفلسطينية ، الطبعه الأولى ، مركز أوغادين الثقافي ، فلسطين ،2000.

– أبادي ، محبوبة محمدي محمد : جماليات المكان في قصص سعيد حورانية ، دراسات في الأدب العربي ، منشورات الهيئة السورية للكتب ،ط 1 ، 2011م

– أيوب : ضياء عبد الرازق ، خورشد ، آزاد عبد الله : الزمان و المكان في القصة القصيرة في أدب زهدي الدواودي ، مجلة ديالى ، ع(51) ، 2011م

– أحمد ، حفيظة: بنية الخطاب في الرواية الفلسطينية ، الطبعه الأولى ، مركز أوغادين الثقافي ، فلسطين ،2000م

– إبراهيم ، عبد الله :البناء الفني لرواية الحرب في العراق"1980 –1985" ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1987م

– باشلار، غاستون : جماليات المكان ، ترجمة غالب هلسا ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ،1980.

– بحراوي ، حسن : بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1990م .

– بسام ، على أبو بشير: جماليات المكان في رواية (باب الساحة) لسحر خليفة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، م15،ع 2، 2007م.

– بدري ، عثمان :الدلالة المفارقة للمكان الروائي عند عبد الحميد بن هدوقة، مجلة اللغة و الآداب معهد اللغة العربية و آدابها ، جامعة الجزائر ، ع (13) 1993م

– جبريل ، محمد : مصدر المكان دراسة في القصة و الرواية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مصر ،ط2، 2000

– حافظ ، صبرى :الحداثة والتجسيد في المكانى للرؤية الروائية رواية "مالك الحزين نموذجا" مجلة الفصول الهئية المصرية العامة للكتاب ، ع (4) 1984م المجلد (4).

– الدينمي ، منصور نعمان نجم : المكان في النص المسرحي ،ط1،دار الكندي ، الأردن 1999م.

– الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني : تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم و كريم سيد محمد ، دار الكتب المصرية ، ط 1 ، 2007م.

– السباعي، على : مسلة الأحزان ، دار الدراويش للنشر و الترجمة ، بلغاريا – بلوفديف ، الطبعه الأولى ، 2018

– شريف حبيلة :بنية الخطاب الروائي دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث ،2010 م.

– شعبان ، هشام :السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله ، دار الكندي ،الأردن ،2004م

– عدنان ،عدي : بنية الحكاية في البخلاء للجاحظ، " دراسة في ضوء منهجي بروب و غريماس" عالم الكتب ، الأردن ،ط1 ، 2011م

– عبد الخالق ، نادر أحمد : الشخصية الروائية بين على أحمد باكثير و نجيب الكيلاني ، درسة موضوعية فنية ،ط1، دار العلم للإيمان ،2009م.

– عبيدي ،مهدي : جماليات المكان في ثلاثية حنا مينة (حكاية بحارة، الدقل، المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،2011م.

– عبد السلام ، فاتح : الحوار القصصي تقنياته و علاقاته السردية ، ط 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت.

– الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان : ابن القيم الجوزيه ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

– فهد، ضحى على : على أحمد باكثير و أدبه النثري (الرواية التارخية أنموذجاً) ، دراسة فنية ، رسالة ماجستير ، الجامعة العراقية ، بغداد ،2011.

– فوغالى ،باديس : المكان و دلالته في الشعر العربي القديم ، المعلقات نموذجا ، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية ، ع (1)1423هـ ،2002م

– فوغالي ، بادبس : الزمان و المكان في الشعر الجاهلي ، جدار للكتاب العالمي ، ط1، 2008م

– كمنجي، ذكريات مدحت : جماليات المكان في الرواية النسوية الأردنية ، دار الثقافة ، الأردن.

– محمد ، ابراهيم إسماعيل : معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1998م

– النصير ،ياسين :الرواية و المكان دراسة المكان الروائي ، دار نينوي ، سوريا، دمشق ،ط2، 2010.

– النابلسي ، شاكر : تلمسات نظرية في المكان و أهميته في العمل الروائي ، مجلة الجامعة مجلة المخبر ، أبحاث اللغة و الأدب الجزائري ،د/ سليم بتقة، جامعة محمد خضير، الجزائر، ع6 ، 2010 م.

– نابلسي ، شاكر : جماليات المكان في الرواية العربية ، المؤسسة العربية ، الأردن ، ط1 ، 1994م.

– النعيمي ، أحمد : إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ، المؤسسة العربية ، بيروت ،2004م.

– نجمى ، حسن :شعرية الفضاء السردي،المركز الثقافي ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 2000م

– نوفل ، يوسف :قضايا الفن القصصي " المذاهب ، اللغة ، النماذج البشرية " ط1 ، دار النهضة العربية.

– هليل ، كريم عبيد :نقد القصة القصيرة في العراق 1967م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة القاهرة ،1401هـ ، 1981م

– وهبه ، مجدي ، المهندس، كامل : معجم مصطلحات العربية في اللغة و الأدب،ط1، مكتبة لبنان ، بيروت ،1984م.

– يعقوب ، إميل : قاموس المصطلحات اللغوية و الأدبية (عربي ، إنكليزي، فرنسي) ، ط1، دار العلم للملايين ،بيروت 1987م.